له كذا وكذا فجاء في ذلك الوقت فوافق ما اخبر به صاحب الحكاية
بعد الى غير ذلك مما هو كثير ومن طبعه انه لا يحب الصلاة الا
في المساجد فتراه يجهد في المشي لها ولو كانت بعيدة
وهو ضعيف وحكى يوما بعض الاخوان بعد عوائد الترك
فقال له ان بعض الناس اراد ان يدعو عليهم فمنعوه يعني
اهل الله وقالوا انهم ملح الخبز وزرب المسلمين فقلت له ان الصالح اذا
كثر افسد فسكت ولا يجيب احدا ان تكلم في مسائل من الكلام كان قليلا من كان
واذا اتى احد فيهم اسكته فاذا لم يسكت قام عنه وتارة يقول له انت
مقبول الصوت بين شهادة الملوك والله لا اقعد معك ومن عادته
ان الانسان اذا اقبل يده لا بد وان يقبل هو ايضا يد الاخ ولو يفعل لا يفعل
ويتبعه ابن ما هو حتى يقبلها ولا يحب البداءة بقراءة الفاتحة وينافر
من ذلك واذا طلب منه احد الدعاء يمتنع ويوبخ نفسه ويقول غالبا
ما كنت [illegible] دارها حتى تكسر دار المسجد ونحو ذلك ويظهر
غاية القبح وربما تظاهر بالحرص على الدنيا مع انه لا يعبأ بشيء
منها ويظهر غاية الخوف القبيح من زوجته وربما قال زوجتي هي
اميرة الى غير ذلك من الامور التي يستتر بها ولكن مع هذا كله وضع
تغشيه الكفر [illegible] وضع الله عليه وعلى كلامه القبول فلا يفعل
فعلا ولا يتكلم بكلام الا وينشرح له الخاطر ونحو ذلك والله اعلم الكلافة
مع الله فيه نفعنا الله به وبامثاله والطاف انسنا بهم [illegible]
ثم توجه الى عفو الله اوايل سنة سبع وتسعين والف وقبره [illegible]
العوانيين رحمه الله ومنهم سيدي الحاج نعيم العنبوري
كان من الظن به انه من جملة سبعة العوانين وكانت له احوال وخوارق
منها انه مشى من [illegible] صاحبا فاتى عند سيدي ابراهيم بالزاوية وتقدى
بصلاته وانطوى البلاد في يوم واحد وذلك مسيرة ثلاثة ايام بالجد والله
اعلم ومنها

والله اعلم ومنهم سيدي ابو التركية نزيل تكيراين بلد الشيخ زروق رضي
الله عنه وهو في السلوك طريق السلف الصالح في التقشف والتواضع
مثل سيدي منصور وسيدي عبد الله الهداعي وهو من اسخا عباد
الله كلما اعطاه احد شيئا بذله للفقراء والزوار ولا يدخل على البلد احد من
اهل الفلاح البلد الا وياكل من طعامه وكان سيدي محمد بن ناصر
الدرعي يحبه ويعتقده وقد جاء الى محله في حجته الاخيرة
سنة سبع وسبعين [illegible] ورجعة واكل من طعامه وذكره شيخ
شيوخنا سيدي عبد الله العياشي في رحلته وذكر انه لو
اقسم على الله لابره وكان سيدي ابو اراوي [illegible] معه من الفقهاء
وانكر [illegible] على خلاف عادته مع غيره وله فيه محبة وله معه
مثل ذلك وهو خلاف سيدي عبد الله الهداعي في الدعاء للزوار
ومباسطتهم والاخذ بخاطرهم وله كرامات كثيرة منها انه عانده
مرة بعض الظلمة لانه نهاه عن ضرب رجل في حرم الشيخ زروق رضي
الله عنهما وهو عازم على غزو المسلمين فقال [illegible] بالله فقال الظالم
الحاضر فقال بالله اجعلها في خيله وصح رجاله والا فلا
تبكي امراة مع اخرى فقدرانه ورد جيشه منه فلما جعلوا يسقون
منهم خيولهم وكل من شرب تشريقا ثم غنت ورقدت حتى هلكت نحو
نحو سبعين [illegible] موجود [illegible] واغار بعض
الاعراب على قافلة وهو فيها فخرج لهم واستعمى الكلام فلا يحب
فلما رام ان يضربه برمحه بيده فانقلبت عليه [illegible] فهشمته
[illegible] اليه فقال الهي الامر [illegible] فوجدوا
ابن ذلك الرجل قد مات في ذلك الوقت ولما زمعوا اخذ من سراته واراد وا
[illegible] عنده اعطاهم العز وارتفاعهم فلم يمتثل كبيرهم وهو رجب
[illegible] قوله واعانه [illegible] اهل البلد [illegible]

Copyright © King Saud University